[123] الفقيه) وهو ثقة معتمد عليه، عن زرارة عن الصادق عليه السلام قال ما يخاف الرجل بعد شيئا أشد عليه من المال الصامت، قال قلت كيف يصنع قال يضعه في الحائط والبستان والدار. واعلم يا ولدى أننى كنت أشترى هذه المليكات باﷲ عز وجل وﷲ جل جلاله وبنيته أن الاملاك وأنا والاثمان كلنا ملك ﷲ جل جلاله هذا الذى اقتضاه العقل والنقل، إن العبد لا يملك مع مولاه وإنما كلما ملكه شيئا فهو مجاز، وحقيقة التملك لمن أنشأه وأعطاه وعلمت أننى إذا اشتريته بهذه النية فإن كل ما ينفق أحد منه أو يخرج عنه فهو محسوب في ديوان معاملته جل جلاله المرضية في حياتي وبعد وفاتي وذخيرة عند اﷲ جل جلاله لى لأوقات ضرورتي. الفصل الحادى والاربعون والمائة: واعلم يا ولدى محمد أطلعك اﷲ جل جلاله على ما تحتاج إليه وزادك إقبالا عليه أن جماعة ممن أدركتهم كانوا يعتقدون أن النبي جدك محمدا وأباك عليا صلوات اﷲ عليهما كانا فقيرين لأجل ما يبلغهم إيثارهم بالفوت واحتمال الطوى والجوع والزهد في الدنيا فاعتقد السامعون لذلك الان أن الزهد لا يكون إلا مع الفقر وتعذر مع الامكان وليس الامر كما اعتقدوه أهل الضعف المهملين للكشف لأن الانبياء عليهم السلام أغنى أهل الدنيا بتمكين اﷲ جل جلاله لهم ما يريدون منه جل جلاله من الإحسان إليهم ومن طريق نبوتهم كانوا أغنى أممهم وأهل ملتهم ولولا اللطف برسالتهم ما كان لأهل وقتهم مال ولا حال وإنما كانوا عليهم السلام يؤثرون بالموجود ولا يسبقون اﷲ جل جلاله بطلب مال يريد أن يطلبوه من _____